النفس عند الاتّجاه النصّي.. السلفية والظاهرية نموذجًا

April 21 2026

غيور الحسنين

الخلاصة

تستعرض الدراسة تصوّر الاتّجاه النصّي للنفس الإنسانية، مع التركيز على موقف هذا الاتّجاه من تجرّد النفس وأنواعها وقواها وعلاقتها بالجسد. ويقوم المنهج النصّي على أصالة النصّ والحسّ، مع تقييد دور العقل ليكون أداةً لفهم النصوص لا مصدرًا مستقلاً للمعرفة، ما يميّز تصوّره عن الفلسفة والكلام التقليدي. تشير الأدلّة القرآنية والروائية والعقلية وفق هذا الاتّجاه إلى أنّ النفس ليست مجرّدةً عن المادّة، بل هي جسم لطيف مرتبط بالجسد وظيفيًّا، وتمتلك قوًى حسّيةً تشمل الحواسّ الظاهرة والباطنة، إلى جانب قوًى عقلية وغضبية وشهوية. كما صنّف النصّيون النفس إلى النفس الأمّارة، والنفس اللوّامة، والنفس المطمئنّة، بحسب درجة تقوى الإنسان وسلوكه الأخلاقي. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض الآراء المختلفة للاتّجاه النصّي المتعلّقة بالنفس والمنهج النقدي في تقييمها. تشير الدراسة إلى أنّ المنهج النصّي يحافظ على وضوح الشريعة ووحدة الفهم، لكنّه يواجه إشكالاتٍ معرفيةً وفلسفيةً وعلميةً، أبرزها حصر المعرفة بالمحسوسات ورفض استقلالية العقل، وما يترتّب على ذلك من قيود على التأويل.كما أنّ وصف الروح بأنّها "جسم لطيف" يقترب من محظور التجسيم إذا لم يُفهم ضمن إطار العلاقة بين النفس والجسد؛ لذلك توصي الدراسة بتبنّي موازنة منهجية بين النصّ والعقل لفهم النفس

الإنسانية بشكل أكثر شموليةً وتوازنًا.

يمكنكم متابعة قراءة المقال ***هنا***

كما يمكنكم الإطلاع على العدد بشكل كامل **هنا**

شاهد المطلب في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/article/255